الصواب اشتد واستد

سئلنا عن أية الكلمتين أصوب في قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

فكتبت في الجواب ما يلي :

كتب اللغة مجمعة على أن (استد) تكون بمعنى (استقام) وقد استشهد على ذلك بالبيت المشهورة نسبته الى علي بن أبي طالب ، وهذا يدل ضمناً على صحة نسبة (الاستداد) بالسين الى الساعد ، أما الاشتداد بالشين فلا خلاف في صحة اسناده اليه ، لكن في غير بيت الشعر المذكور ، وفي غير مقام الرماية بالنبال ، اذ ان المعاجم المذكورة كانت تقول عقب ذكر البيت ما نصه : قال الاصمعي : اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء . وقوله : ليس بشيء ، أي في رواية هذا البيت ، فتكون الرواية في البيت إنما هي (استد) لا اشتد ، ويكون استعمال فعل (استد) واسناده الى الساعد في صدد الكلام على رمي النبال ، هو الافصح والاكثر موافقة لاستعمال بلغاء العرب ، هذا ما يفهم من عبارة الاصمعي ، ومع ذلك بقيت تائقاً الى نص في المعاجم يكون صريحا في اسناد (الاستداد) بالسين الى الساعد حتى وجدت الزمخشري يقول في أساس البلاغة : (وأسدّ واستد ساعده وتسدّد على الرمي استقام قال .

اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني اه

وقائل هذا البيت أحد ثلاثة من شعراء العرب ليس فيهم علي بن ابي طالب وهم :

الاول : معن بن اوس قاله في ابن اخت له ، والثاني : مالك بن فهم قاله في ابنه سليمة ، والثالث : عقيل بن عُلّفه قاله في ابنه عميس .

«المغربي»

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net